دمشق لن تنسق مع دول تتعامل مع الإرهاب بازدواجية المعايير
الجيش اللبناني والمقاومة عطّلا المشروع الإرهابي في لبنان

بقيت زيارة الوفد البرلماني الفرنسي إلى سورية في دائرة الاهتمام وإن دلت على شيء فإنها تدل على بداية تغيير واضح في الموقف الفرنسي والأوروبي عموماً من الإرهاب بعد أن دق أبواب أوروبا وإن تبرأت الحكومة الفرنسية من هذا الوفد.

هذا الملف كان محط اهتمام لدى وسائل الإعلام العالمية، فأكد المحلل السياسي السوري معد محمد أن تبرؤ الحكومة الفرنسية من زيارة وفد من برلمانييها إلى دمشق أمرٍ غير مقبول من الناحية الدبلوماسية وغير منطقي، مؤكداً أن دمشق لا تقبل التعامل أمنياً مع دول تتسم سياساتها بازدواجية المعايير.

المناورات الإيرانية أيضاً كان مادة رئيسية على طاولة الحوارات، فأكد المتحدث الرسمي باسم القوات البرية للحرس الثوري الإيراني العميد حميد سرخيلي أن مناورات الرسول الأعظم التاسعة الواسعة النطاق والتي أجريت في مضيق هرمز تم اختبار كافة الأسلحة الاستراتيجية فيها بنجاح، مشيراً إلى أن ذلك يأتي من أجل الحفاظ على أمن مياه الخليج الفارسي وحراسته.

الملف الرئاسي والوضع الأمني في سلسلة جبال لبنان الشرقية شكلا محور اهتمام الإعلام المحلي، فشدّد النائب البطريركي العام المطران سليم مظلوم على أن أولوية الأولويات بالنسبة إلى بكركي هي سّد الفراغ في الرئاسة، آمل أن يصل الحوار بين التيار الوطني الحر و«القوات اللبنانية» إلى نتيجة إيجابية لا سيما في انتخاب الرئيس.

وأكد الكاتب والباحث السياسي حسن شقير أن تنظيمي «النصرة» و«داعش» نثروا على الحدود اللبنانية السورية لاستنزاف المقلبين اللبناني والسوري تمهيداً للانغماس إلى المقلب اللبناني ولكن المقاومة والجيش اللبناني عطلا مشروعهم ما أفقدهم الدور الذي سيقومون به مستقبلاً، مشيراً إلى أن البيئة في لبنان غير مناسبة لإنشاء دول أو إمارات بل هدف الإرهابيين فقط هو الانغماس في لبنان، مؤكداً أنه عندما يقضى على «النصرة» في الجولان المحتل ستنتهي في السلسلة الشرقية.

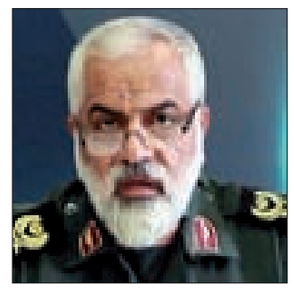

سرخيلي لـ«العالم»: هدف المناورات الحفاظ على أمن مياه الخليج

أكد المتحدث الرسمي باسم القوات البرية للحرس الثوري الإيراني العميد حميد سرخيلي أن «مناورات الرسول الأعظم التاسعة الواسعة النطاق والتي أجريت في مضيق هرمز تم اختبار الأسلحة الاستراتيجية كافة فيها بنجاح، مشيراً إلى أن ذلك يأتي من أجل الحفاظ على أمن مياه الخليج الفارسي وحراسته.

وقال سرخيلي: «إن رقعة المناورات قد امتدت من شمال مضيق هرمز إلى شمال الخليج الفارسي بمشاركة القطاع البحري والبري للتدريب على مختلف الأسلحة المعقدة والمهمة من دبابات وروبوتات ومدافع وصواريخ تطلق من طائرات عمودية، إضافة إلى تجربة أنواع من التفجيرات في الخنادق التي تم حفرها من أجل هذا الغرض».

واضاف: «إن جميع التكتيات البحرية والبرية كانت منتظمة وتم تنفيذها بنجاح ودقة عالية بالتنسيق مع التشكيلات المسلحة كافة من قوات الحرس الثوري والجيش الإيراني، بحضور نخبة من قادة قوات المسلحة والجيش والحرس الثوري والذي يؤكد أهمية هذه المناورات». وأوضح أن «الحرس الثوري والقوات البرية وضمن الواجبات الملقاة على عاتقها بتأمين المنطقة ستستمر في تدريباتها على مختلف الأسلحة والأجهزة في مناطق مختلفة من المياه البحرية وفي الغابات».

واكد سرخيلي أن «طوال تاريخ عمر الثورة الإسلامية فإن جمهورية إيران لم تظلم أحداً إلا أنها غير مستعدة أن تتحمل ظلماً، وستقف بكل قوة لمواجهة أي غطرسة»، مشيراً إلى أن مضيق هرمز يعد من أهم مناطق العالم حيث يتم تبادل الطاقة والتجارة عبره، مشدداً على أن إيران ستحافظ على أمن مضيق هرمز ولديها القدرة للدفاع عن مصالحها ولن تسمح لأحد بالتدخل في هذه المنطقة».

مظلوم لـ«أخبار اليوم» أولوية الأولويات لدى بكركي سدّ الفراغ الرئاسي

قلّل النائب البطريركي العام المطران سليم مظلوم من أهمية ظاهرة انضمام مسيحيين إلى «داعش» خصوصاً أن العدد محدود جداً، لافتاً إلى أن من انضمّ إلى «داعش» يعيش في مناطق على تواصل مع تيارات تبرز بهذا الشكل ويتأثر فيها، معتبراً أن هؤلاء ليس لديهم تنشئة كاملة ومعرفة كافية للحياة المسيحية، وبالتالي لا يستطيعون التمييز بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول، وقد غُرّر بهم.

ودعا مظلوم إلى عدم الخوف من مثل هذه الظواهر ولا يجوز التهويل على الناس بها، فلا يجوز أن نعيش في هاجس وكأن كل الشباب المسيحي سينخرط بهذه التيارات.

وأضاف: «لكن هذا لا يعني أن نبقى مكتوفي الأيدي لا سيما على صعيد التنشئة والتربية وتكوين شخصية الشباب حول المبادئ الدينية والإنسانية والتعاون والعيش بسلام واحترام الآخر، تبادل الواجبات والحقوق».

وعمّا إذا كان هناك دور يقوم به الإعلام لجهة التثقيف، لفت مظلوم إلى أن للإعلام دوراً مهماً أكان على هذا الصعيد أو على أصعدة أخرى، ويبرز دوره في الدرجة الأولى بعدم تضخيم أمور هي في الواقع ظواهر محدودة، حيث في حال تمّت الإضاءة عليها تصبح وكأنها القاعدة أو شائعة.

وقال مظلوم: «نحن اليوم في عصر الصورة التي تؤثر في الإنسان شئنا أم أبينا، مميّزاً بين عرض صورة لمدة ثوان معدودة لبث خبر ما، وما بين التركيز على صورة أو مجموعة صور تبرز حدثاً معيّناً لمدة دقائق».

على صعيد آخر، نفى مظلوم علمه بما إذا كان اللقاء التشاوري الوزاري سيعقد اجتماعه الثالث في بكركي، قائلاً: «على أي حال هذه اللقاءات ليست عاطلة، والبطريركية المارونية تشجع على كل لقاء وكل حوار، وليس بالضرورة أن تكون هذه اللقاءات ضد بعضها بعضاً».

وفي سياق متصل، أمل مظلوم أن يصل الحوار بين التيار الوطني الحر و«القوات اللبنانية» إلى نتيجة إيجابية، قائلاً: «هذا لا يعني أنه إذا التقت أطراف أخرى فستكون ضد الحوار المشار إليه».

وقال: «نؤيد هذه اللقاءات لأنها تهدف إلى وضع الأمور في نصابها والتوعية على الفراغ الحاصل خصوصاً أنه واقع غير طبيعي ولا يجوز لأحد اعتباره أمراً طبيعياً والتعامل معه كأمر عادي وكأن غياب رئيس الجمهورية لا يؤثر في الحكومة».

وشدّد مظلوم على أن أولوية الأولويات بالنسبة إلى بكركي هي سّد الفراغ في الرئاسة، وبالتالي كل الأمور الأخرى وكل الحوارات الحاصلة إذا لم تهدف إلى حل هذه المشكلة فإنها ستبقى حوارات قاصرة عن معالجة المشكلة الأساسية.

وأضاف: «نشجع أي حوار لكن في الوقت نفسه نتمنى أن تصل كل هذه الحوارات إلى هدف أساسي انتخاب رئيس الجمهورية، لأن هذه الخطوة تعتبر بداية المعالجة لأي قضية في المجتمع اللبناني، لأنها تعيد المؤسسات الدستورية إلى طبيعة عملها».

أكد لـ«البناء» و«توب نيوز» أن «داعش» ينفذ هدف أميركا و«إسرائيل» وهو الفرز الديمغرافي بين شرق مسلم وغرب مسيحي

شقير: البيئة غير مناسبة لإنشاء إمارات إسلامية في لبنان

حاوره محمد حمية

أكد الكاتب والباحث السياسي حسن شقير أن «هدف أحداث شارل ايبدو في فرنسا أن لا يصبح للإسلام المعتدل مكان في الغرب وحينها يشتد اليمين الصهيوني في الغرب ليقول إن اليهود مضطهدون ويجب أن يهاجروا إلى إسرائيل».

وشدد على أن النظرية الأميركية والصهيونية والداعشية تتقاطع في البنى التفكيرية وفي الرؤى الديمغرافية والجغرافية والمصلحية».

وإذ أكد شقير أن المقاومة والجيش اللبناني عطلا مشروع «داعش» و«النصرة» في لبنان، عبر عن ثقته بأن «البيئة في لبنان غير مناسبة لإنشاء دول أو إمارات إسلامية».

حديث شقير جاء خلال حوار مشترك بين صحيفة «البناء» وقناة «توب نيوز»، حيث اعتبر أن «الظروف التي دخلت فيها أميركا إلى العراق والسجون التي أقامتها وربت فيها الإرهابيين جعلت من تنظيم القاعدة يستولد تنظيم «داعش»، وعندما حل ما يسمى الربيع العربي اكتشفت أميركا بهذا التنظيم الإرهابي أنه يحقق أمرين في آن معاً: المصالح الاستراتيجية الأميركية والأوروبية في الشرق الأوسط وتحقيق الأمن الصهيوني».

ولفت إلى أن «داعش أصبح رافعة النيوبازيل الصهيوأميركي في الجيوبوليتيك العربي والإسلامي وقبل حدوث ما يسمى الربيع العربي ركزت مراكز الدراسات الصهيونية على ثلاثة مربعات في المنطقة، مربع الجيش والدولة والجماهير وبدأت الاستخبارات الصهيونية تعمل على هذه المربعات».

ولاحظ شقير أن «داعش يعمل على تنفيذ الأجندة الأميركية والصهيونية، فهو قام باستيلاب الأرض كما فعل الصهاينة في فلسطين المحتلة وقام بعمليات تهجير وفرز وهذا ما قام عليه الفكر الصهيوني الذي يعتبر بأن غير اليهود هم أرواح شيطانية وحاول داعش الفرز والتهجير في العراق وسورية وحمص ودير الزور وهذا كله في سبيل خدمة الاستراتيجية الصهيونية في إعلان يهودية الدولة والتخطيط لتقسيم المنطقة إلى دويلات، وهذا ما ورد في الاستراتيجية الأميركية الأخيرة هذا العام «أقلمة المنطقة» أي التقسيم المقنع».

وأوضح أن «أميركا تطير بالإرهاب من مكان إلى آخر، والآن طارت به إلى ليبيا والمستهدف ليس ليبيا فقط بل المغرب العربي ومصر، لأن أميركا ترفض النظام الدولي الجديد الذي نعيش مخاض ولادته اليوم بتعدد الأقطاب وتريد أن تبقي جميع الدول بحاجة لها وتعمل على ربطها بتحالف لتحقيق المصالح الاقتصادية والاستراتيجية الكبرى».

وأعرب عن اعتقاده أن «أميركا ليست لها مصلحة أن تقضي على داعش بسرعة ولا أن يتمدد على كل الجغرافية التي يريدها، من مصلحة أميركا وإسرائيل إبطاء الحرب على داعش خدمة لمصالحهما، وعندما تمدد داعش في العراق كان مشروعه في سورية يقترب من السقوط».

وتوسع شقير في شرح المصلحة «الإسرائيلية» في تمدد «داعش»، معتبراً أنه «في 30 أيلول 2014 كتب عاموس يادلين رئيس مجلس دراسات الأمن القومي في إسرائيل أن هناك حوافز استراتيجية لإسرائيل من خلال مشاركتنا بالحرب على داعش نستطيع أن نحصن العلاقة بين رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الأميركي باراك أوباما ونحصل على الدعم المادي واللوجستي ونحصن العلاقة مع أوروبا على أساس أن العقيدة واحدة في محاربة الإرهاب ونربط الأجهزة الأمنية الإسرائيلية بالأجهزة الأمنية العربية».

وأضاف شقير: «وبعدها في 3 تشرين 2014 قال بيني غانتس رئيس الأركان الصهيوني السابق: «علينا أن نبقي الحرب على داعش في المربع الأول، أي الحرب مع محور المقاومة والممانعة».

وبين أن «فكر داعش هو من فكر مشرقي أي الفكر الوهابي التي ينهل منه داعش ومركزه وثقله المملكة العربية السعودية، مشيراً إلى أن الإرهاب في المنطقة له هدفان: بتر الأهلة وتهديد الأقواس، عندما تمدد داعش إلى العراق وإلى منطقة ديالا والأنبار أراد بتر ما أطلق الملك الأردني عليه الهلال الشيعي وبتره داعش في منطقة العراق وأيضاً أراد تهديد القوس السني الممتد من تركيا والسعودية والأردن، لأن أميركا لا تريد ربط الأقطاب في المنطقة».

وعن الأحداث التي تحصل في مصر، لفت شقير إلى أن «مصر هي ثقل العالم العربي لا تريد أن تأتمر بالسعودية وغيرها، لذلك أراد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أن يتنوع في علاقاته وإعادة دور مصر الإقليمي. وأتت زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى مصر وعندما جمع السيسي المعارضة السورية ولم يتخذ حتى اليوم موقفاً ضد النظام في سورية، بعد كل ذلك مباشرة استعر الإرهاب داخل مصر وعاد الإعلام الخليجي لنشر التسريبات وآخرها أن الرئيس السيسي تحدث بالسوء على ملوك خليجيين ثم جاءت داعش ليبيا وذبحت الأقباط المصريين، وأول من ذكر أن الجيش والإخوان في مصر سيتصارعان هو ميخائيل ميلشتاين الباحث الصهيوني في الشؤون الفلسطينية في توقعاته للشرق الأوسط، مشيراً إلى أن «الخطيئة التي ارتكبتها مصر هي أنها بدأت بالبحث عن القشور الثورية بدل أن تقطع جذور الفساد الموجودة في العلاقة مع الكيان الصهيوني والغرب».

وتطرق إلى خطر الإرهاب على أوروبا، أوضح أن «لعبة الإرهاب لعبة خطرة والغرب جعل سورية مصفاة للإرهاب لتصفيتهم وضرب حركات المقاومة التي يعتبرها إرهاباً في آن معاً للبقاء في مربع الاستنزاف التي تحدث عنه الصهاينة».

وقال: «أوروبا بدأت تخاف عندما امتد بعض الإرهاب إليها، ما جرى في شارل ايبدو وكوبنهاغن جعل أوروبا تقف بين نهجين، فرنسا وبريطانيا ترتبطان بمصالح مادية وشخصية مع بعض الدول العربية، المنطق يقول أن ترتد هذه الدول إلى سورية التي تملك بنك المعلومات عن داعش لكي تزودها بها لكي تكافح الإرهاب».

ورأى أن هناك «تزويراً للحقيقة يحصل في أوروبا وتحديداً في فرنسا وبريطانيا وهو أنهما يصوران على أن النظام في سورية هو الذي ينتج داعش وأنه إذا تخلصنا من النظام نتخلص من داعش، في المقابل دول أخرى تريد التواصل والتعاون الأمني مع سورية فيما سورية ترفض التعاون أمنياً بلا التنسيق سياسياً».

وأضاف: «ما يجري في أوروبا أنه وبعد أحداث شارل ايبدو خيّر المسلمون في الغرب، إما التغاضي عن كل الإساءات لرموز الإسلام تمهيداً لإذابتهم في العلمانية وإما أن يرفضوا ويتدعشنوا لكي لا يصبح للإسلام المعتدل مكان في الغرب، وحينها يشتد اليمين الصهيوني في الغرب ليقول إن اليهود مضطهدون ويجب أن يهاجروا إلى فلسطين».

وشدد على أن «داعش تنفذ ما تريده أميركا وهو الفرز الديمغرافي بين شرق مسلم وغرب مسيحي، والنظرية الأميركية والصهيونية والداعشية تتقاطع في البنى التفكيرية وفي الرؤى الديمغرافية والجغرافية وفي الرؤى المصلحية، وهناك أسس بني عليها الكيان الصهيوني متطابقة مع الأسس التي بنيت عليها دولة إسرائيل».

وعن استراتيجية محور المقاومة لإسقاط هذه المخططات قال: «الغرب يريد فك الروابط الإقليمية ما بين إيران وحزب الله في لبنان ثم الدخول بحرب استنزاف في الجولان وعلى الحدود مع لبنان ومع الجيش العراقي، فبدأ محور المقاومة بفك قواعد الاشتباك التي أعلن عنها الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، واليوم يتوجه إلى الجبهة الجنوبية بهدف خلخلة الكيان الصهيوني عبر إنشاء مقاومة وهي حق قانوني وإنساني، أي التوجه إلى رأس الإرهاب واستخدام الاستنزاف المضاد، فإما أن يقبل بالاستنزاف وإما الذهاب إلى حرب شاملة وإما يسأل: ماذا تريدون وهذا يعني العودة إلى ما قبل الأزمة السورية».

وأضاف: «تمدد الحوثيين في اليمن جعل الغرب يقف أمام خيارات، فإيران ومحور الممانعة والحوثيون لن يقبلوا بالأقلمة أي الأقاليم الستة بل سيوافقون على اتفاق السلم والشراكة وإذا فرضت الحرب الأهلية التي ليست في مصلحة السعودية وأميركا وأوروبا لأنها ستخرب منطقة باب المندب والبحر الأحمر وهي منطقة حيوية للاقتصاد العالمي ومكان تصدير النفط من المنطقة إلى أوروبا وقد يرتفع النفط في شكل جنوني مما سيؤدي إلى انكماش الاقتصاد الأوروبي والأميركي والعالمي، وإما يسألون ماذا تريدون، وقد تكون التطورات في اليمن والجبهة الجنوبية في سورية تأخذ المنطقة إلى التسوية الشاملة وإما الحرب الشاملة».

وعن خطر تمدد هذه التنظيم في لبنان اعتبر شقير أن «لا فرق بين النصرة وداعش وهؤلاء نثروا على الحدود اللبنانية السورية لاستنزاف المقلبين اللبناني والسوري أي لعبة الأحزمة المستنزفة تمهيداً للانغماس إلى المقلب اللبناني، ولكن المقاومة والجيش اللبناني عطلوا مشروعهم ما أفقدهم الدور الذي سيقومون به مستقبلاً، مشيراً إلى أن «البيئة في لبنان غير مناسبة لإنشاء دول أو إمارات بل هدفهم فقط هو الانغماس في لبنان وعندما يقضى على النصرة في الجولان سينتهون في السلسلة الشرقية».

يبث هذا الحوار كاملاً اليوم الساعة الخامسة مساءً ويعاد بثه عند الحادية عشرة ليلاً على قناة «توب نيوز»، تردد 12034

محمد لـ«أنباء فارس»: هناك رغبة أوروبية كبيرة بعودة العلاقة مع دمشق

أكد المحلل السياسي السوري معد محمد: «أن تبرؤ الحكومة الفرنسية من زيارة وفد من برلمانييها إلى دمشق أمر غير مقبول من الناحية الدبلوماسية وغير منطقي».

وأشار محمد إلى أن «وجود أحد ممثلي الحزب الاشتراكي الحاكم في البرلمان ضمن الوفد الذي تستضيفه دمشق هو أحد أهم الأسباب التي تؤكد أن باريس تترقب نتيجة هذه الزيارة».

وأوضح أن «باريس لو بقيت على تبرئها من الوفد البرلماني فإنها بذلك تعكس الفرق الكبير بين الشارع الفرنسي وما يمثله وبين الحكومة الفرنسية وما تمثله، فالبرلمان وفق المفاهيم القانونية والدستورية لكل دول العالم هو ممثل الشعب وبالتالي كيف للحكومة الفرنسية أن تنفصل بقرارها أو بنشاطها الدبلوماسي أو الإداري عن قرار البرلمان والشعب الفرنسي؟».

وأشار إلى أن بيان الخارجية الفرنسية الذي صدر لتؤكد فرنسا من خلاله أن الوفد الذي يزور دمشق لا يمثلها، «ما هو إلا محاولة من الحكومة الفرنسية لدخول علاقة جديدة مع سورية ولكن من الباب الخلفي وهذا يتنافى تماماً مع القناعات السورية ولا يمكن أن تقبله دمشق».

وبيّن محمد وجود «رغبة أوروبية كبيرة للعودة إلى العلاقة مع دمشق، وبالتالي فإن الحكومة الفرنسية لا يمكن أن تغرد خارج السرب الأوروبي الذي بدأته كل من التشيك والسويد والدنمارك وإسبانيا ومن هذه التوجهات الأوروبية يمكن فهم الموقف الفرنسي الذي تحاول باريس أن تصوره بعكس حقيقته كي لا تتلقى اللوم من الإدارة الأميركية، فالثابت في السياسة الفرنسية أنها أول من تشهر العداء لأي من دول العالم حتى تحصل على حصتها من الكعكة ومن ثم تراجع مواقفها لتبني مواقف تستند إليها لخلق مكتسبات سياسية جديدة وفق متحولات الواقع».

وشدد على أن «النوايا الفرنسية المبيتة هي ذاتها النوايا الأوروبية المعلنة، وبالتالي فإن الحكومة الفرنسية تحاول المناورة أكثر والوصول إلى دمشق بطرق ملتوية لا تحقق شرخاً في العلاقة مع واشنطن خصوصاً في ظل التنافس الفرنسي ـ البريطاني على كسب رضا الإدارة الأميركية ليكون الرابح بينهما هو الحليف الأول للحكومة الأميركية في غرب أوروبا».

وأكد أن «التنسيق الأمني بين سورية ودمشق في مستواه الحالي لا يمكن أن يكون حاضراً، بكون دمشق لا تقبل أن يكون التنسيق في خانة واحدة من العلاقة، ولا تقبل التعامل أمنياً مع دول تتسم سياساتها بازدواجية المعايير، فالحكومة الفرنسية إلى الآن في مواقفها المعلنة تشرعن دعم الإرهاب في بعض فصائله وبخاصة الذين تسميهم الإدارة الأميركية معارضة معتدلة، وطالما بقيت فرنسا متمسكة بالعلاقة مع أميركا وفق مفهوم الازدواجية في المعايير تجاه الإرهاب في سورية، فإن دمشق لن تقبل بإقامة علاقات أمنية أو سياسية مع فرنسا، فالأمر بالنسبة إلى دمشق محسوم».